

رسالة ملكية

وجهها جلالة الملك القائد الأعلى

بمناسبة ذكرى تأسيس القوات المسلحة الملكية(1)

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية

ألفنا أن نتوجه إليكم بالخطاب في مثل هذا اليوم من كل سنة مهنئين مشيدين بما حققناه لصالح القوات المسلحة الملكية وما نعتزم تحقيقه وإنجازه في جميع المجالات التي تمت بصلة ماسة إلى شؤون قواتنا المسلحة، بيد أن الظروف التي تحل فيها الذكرى الثامنة عشرة لتأسيس هذه القوات ليست كغيرها من الظروف، ذلك أن احتفالنا اليوم يكتسي حلة خاصة ويمتاز بطابع يختلف عما يمتاز به عادة من سمات وصفات، فإذا كنا نحتفل كل عام بميلاد جيشنا معتزين بما يسره الله فيه من أسباب صيانة أقدس مقدسات الأمة وأحب مؤسساتها إلى قلوب المواطنين فإن اعتزازنا اليوم لأقوى ما يكون الأعتزاز وافتخارنا لأعظم ما يكون الإفتخار.

ذلك أن قواتنا المسلحة الملكية لم تقتصر على مواصلة الإضطلاع وفية مخلصة لشعارها بالمهام التي رسمها لجيشنا العتيد بطل الأمة عاهلنا الراحل جلالة والدنا محمد الخامس رضوان الله عليه وإنما أفادت البلاد بما خاضته من معارك حامية الوطيس إلى جانب شقيقاتها القوات المسلحة العربية في مشارق بلاد العروبة والإسلام الصيت الذائع والذكر اللامع والشهرة الخالدة، وإذا كانت التجريدة التي وجهناها إلى أرض الكنانة قد عادت إلى وطنها تكلل جبينها أكاليل الغار وترفرف عليها ألوية المفاخر فإن التجريدة التي جهزناها لتحارب فوق هضبات الجولان ما زالت تخوض بما أثر عنها من بسالة وشجاعة وبطولة المعارك الضارية التي تخوضها القواتُ السورية الشقيقة، وإننا لنتطلع كما تتطلعون جميعاً إلى ذلك اليوم الذي يكتب الله لها فيه العودة المظفرة إلى بلادها بعد أن تكون قد أسهمت في تحقيق النصر وإقرار العدل والإنصاف بالحظ الموفور والنصيب المشكور.

معشر الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية

إن قلب قائدكم الأعلى ليجيش في هذا اليوم الأغر بمشاعر الإعتزاز القوي والرضى السابغ والمسرة الطافحة فقد برهنتم وما زلتم تبرهنون على أن ما بذله لإعدادكم وتأهيلكم من جهد جهيد وصرفه من رعاية موصولة ووالاه من اهتمام كبير طيلة ثماني عشرة سنة كان خليقاً به وبكم أن يبذل، وحرياً به وبكم أن يصرف بدؤوب واستمرار، فقد كافأتم الرعاية والعناية بالحرص على الإستعداد والرغبة الأكيدة في الخبرة والدراية وقابلتم العطاء بالعطاء والأيادي البيضاء والثقة والحب بالإستماتة والإخلاص والوفاء.

وها أنتم اليوم عدة الوطن والمواطنين وجُنة الأشقاء الأقربين منهم والأبعدين، آثاركم محمودة، وسعيكم مشكور، ومجدكم ومجد دياركم معلوم ومشهور.

نسأل الله الذي أنعم علينا بالتوفيق والسداد وأكرمنا بسلوك سبل الهداية والرشاد أن يديم علينا آلاء توفيقه



وتسديده ويثيب أعمالنا الصالحة الخالصة بأحسن ما يثيب به كرائم الأعمال. وهنيئاً لنا ولكم هذا اليوم الميمون وأعاد الله علينا وعليكم أمثال هذا الإحتفال وقد تحققت الرغائب والآمال، إنه ولي الأنعام والأفضال.

الثلاثاء 21 ربيع الثاني 1394 — 14 ماي 1974

1) ألقاها السيد الحاج محمد باحنيني وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية بأمر من جلالته من محطات الإذاعة والتلفزة المغربية.